استيناف بياني ولا يبعد ان يكون معطوفا بحذف العاطف ويجوز ان
ان يكون جملة والحمد لله حالية وقال ميرك قوله الحمد لله عطف على اصبحنا واصبح
الملك لله واصبحنا اي دخلنا في الصباح وهو اي اليوم يعني دخلنا في
الصباح وصرنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد قلت هذا المعنى مخالف
لاعراب المبني اذ يفيد عطف الحمد على الملك كما لا يخفى ثم قال والظاهر
انه عطف على قوله والملك لله ويدل عليه قوله **له الملك وله الحمد** قلت
لا يظهر له دلالة قالية ولا اشارة حالية بل فيهما افادة تاكيدية وقطعية لو طلبت
لهذه كبرى القضية وهي قوله **وهو على كل شئ قدير** للاشعار بان اختصاص
الملك والحمد انما يليق لمن يكون له القدرة الكاملة على الموجودات
والارادة الشاملة والممكنات ثم الحديث الاتي وهو قوله اصبح الملك
والحمد لله صريح في قوله والحمد عطف على الملك فيكون التقدير واصبح
الحمد لله فالمراد بالحمد ما يحمد عليه من النعم كقوله تعالى وما بكم من
نعمة فمن الله ثم قال وقوله واصبح الملك لله حال من اصبحنا اذا قلنا
انه فعل تام ومعطوف على اصبحنا اذا قلنا انه ناقص والخبر محذوف
بدلالة الثاني عليه او خبر والواو فيه كما في قول الحماسي فليس وهو
عريان انتهى ولا يخفى ان معنى التام هنا ام منيًّا ومعنًى اما الاول
فلعدم الاحتياج الى تقدير واما الثاني فلان معنى الناقص حيث يتوهم
الحدوث والتجدد ومع هذا عطف قوله واصبح الملك على اصبحنا من
باب عطف العام على الخاص للاهتمام على التمام على انه اذا عطف على تقدير
معنى الناقص يكون فيه نوع من التنازع حيث يطلب كل منهما ان يكون
لله خبره قال ابو البقاء اصبح هنا من ناقصة والجملة بعدها خبرها

فان قلت

فان قلت
خبر كان مثل المبتدا لا يدخل عليه الواو قلنا انما دخلت في خبر كان لان اسم
كان يشبه الفاعل وخبرها يشبه الحال ذكره ميرك ولا يخفى ان كلام ابي البقاء لا يجوز
هنا لان ما بعد اصبح في الحديث اسم لها والخبر لله فليس هنا واو وقوله
والحمد لله لا يصح ان يكون خبر لاصبح الملك كما هو الظاهر واضح ثم قال
ميرك وقوله لا اله الا الله بيان حال القائل اي عرفنا ان الملك والحمد لله فليس هنا
لغيره فالتجانا اليه واستعنا به وخصصناه بالعبادة والثناء عليه
انتهى وهو بالمعنى العطفي انسب من المعنى الحالي والحال انه
لو جعل بيان حال المقول فيه يكون له وجه وجيه وتشبيه
بنبيه وعلى كل تقدير طلب استمرار ما ذكر بدخوله في
الصباح او المساء واستعاذ مما يمنعه من الدعاء و
الثناء قائلا **رب** اي يا ربي **اسالك خير ما في هذا
اليوم** ويكتب بالحمرة فوقه هذه الليلة **وخير ما بعده** وبا
لحمرة ما بعدها وكذا في قوله **واعوذ بك من شر ما في هذا
اليوم وشر ما بعده** قال المص المراد باليوم في ذكر الصباح
هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمراد بالليلة في ذكر
المساء هو من الغروب الى الفجر وقد ابعد من قال ان ذكر
المساء يدخل بالزوال فان اراد دخول وقت العشاء فقريب
وان اراد المساء فبعيد جدا فان الله تعالى يقول فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون فقابل المساء بالصباح
والعشي بالظهيرة وايضا فكيف يعمل في قوله اسالك خير

Copyright © King Saud University